

فقه العبادات مع الشيخ سعد الخثلان صفة الصلاة 61 ح 39

سعد الخثلان

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية تقدم بقح العبادات فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور سعد ابن تركي الخثلان تنفيذ فهد ابن سعد الفريان بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:02](#)

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تكلمنا في الحلقات السابقة عن صفة الصلاة - [00:00:35](#)

كان اخر ما تكلمنا عنه الادعية التي تقال في التشهد الاخير قبل السلام قد ذكرنا انه ينبغي للمصلي بعدما يستعيز بالله من اربع من عذاب جهنم من عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات - [00:00:56](#)

من فتنة المسيح الدجال يختار بعد ذلك ما تيسر من الدعاء قول النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليتخير من الدعاء ما اعجبه ثم بعد ذلك يسلم عن يمينه وعن يساره - [00:01:14](#)

وهذا التسليم واجب عند جمهور الفقهاء بل هو معدود من اركان الصلاة عند فقهاء الحنابلة ويدل لذلك حديث علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مفتاح الصلاة الطهور - [00:01:34](#)

وتحريمها التكبير تحليلها التسليم اخرج ابو داود والترمذي وابن ماجه هو حديث صحيح بشواهد ولان النبي صلى الله عليه وسلم فعله وواظب عليه قد قال صلوا كما رأيتموني اصلي قال الموفق ابن قدامة رحمه الله - [00:01:53](#)

التسليمة الاولى هي الواجبة وهي ركن من اركان الصلاة باقية سنة في الصحيح قال ابن المنذر اجمع كل من نحفظ عنه من اهل العلم ان صلاة من اقتصر على تسليمة واحدة جائزة - [00:02:17](#)

ويسن ان يلتفت عن يمينه في التسليمة الاولى حتى يرى خده الايمن وعن يساره في التسليمة الثانية حتى يرى خده الايسر ويدل لذلك حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال - [00:02:37](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده الايمن وعن يساره تنام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده الايسر - [00:02:54](#)

وجهه ابو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه واحمد قال الترمذي حديث حسن صحيح ولا بأس ان يزيد احيانا في التسليمة الاولى وبركاته ثبوت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:12](#)

كما ذكر ذلك الحافظ ابن حجر في بلوغ المرام فان قيل على من يسلم المصلي والجواب اذا كان معه جماعة فالسلام عليهم ان لم يكن معه جماعة فالسلام على الملائكة الذين عن يمينه وشماله - [00:03:30](#)

فيدل لذلك ما جاء في صحيح مسلم عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كنا اذا صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا تنام عليكم ورحمة الله - [00:03:52](#)

السلام عليكم ورحمة الله و اشار بيده الى الجانبين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علامة تومنون بايديكم كأنها اذنان خيل شمس انما يكفي احدكم ان يضع يده على فخذه - [00:04:08](#)

ثم يسلم على اخيه من على يمينه وشماله وهذا الحديث يدل على ان المقصود بالسلام في الاصل السلام على من عن يمينه وشماله واذا سلم المصلي في جماعة عن يمينه وشماله فلا يحتاج الى ان يرد عليه السلام - [00:04:27](#)

لانه لما كان كل واحد من المصلين يسلم على الثاني اكتفي بهذا عن الرد ايها الاخوة المستمعون وما ذكرناه من صفة الصلاة في هذه

الحلقة والحلقات السابقة المرأة فيها كالرجل - [00:04:49](#)

بعدم الدليل على التفريق بينهما والاصل النساء انهن كالرجال في الاحكام الا ما قام الدليل على تخصيصه باحدهما قال ابراهيم

النخاعي الذي قيل انه افقه الناس في الصلاة قال تفعل المرأة في الصلاة كما يفعل الرجل - [00:05:08](#)

اخرجه ابن ابي شيبة عنه بسند صحيح واستثنى بعض الفقهاء من ذلك الحالة التي يشرع للرجل التجافي فيها اما في حال الركوع

والسجود فقالوا المرأة لا تجافي بل تضم نفسها - [00:05:31](#)

اذا سجدت تجعل بطنها على فخذيها اليها على ساقيها اذا ركعت تضم يديها قد روي في ذلك حديث اخرجه ابو داود في المراسيم

انه حديث ضعيف لا يصح ولا تقوم به حجة - [00:05:50](#)

هذا فان الصحيح عند كثير من المحققين من اهل العلم عدم استثناء هذه الحال ان المرأة كالرجل في الصلاة مطلقا بعدم الدليل الدال

على التفريق بينهما وهكذا ما ذكره بعض الفقهاء من ان المرأة يشرع لها ان تسدل رجلها في جانب يمينها - [00:06:08](#)

لا تفتersh ولا تتورك هذا ليس عليه دليل ظاهر انها كالرجل في الافتراش والتورك وغيرهما من افعال الصلاة والحاصل ايها الاخوة ان

المرأة مساوية للرجل في كيفية الصلاة مما سبق بيانه والله تعالى اعلم - [00:06:31](#)

وبعد ان يسلم المصلي من صلاته يسن له ان يستغفر ثلاثا ويقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والاکرام فيقول ذلك

قبل ان ينصرف الى الناس اذا كان اماما - [00:06:55](#)

ويدل لذلك ما اخرجه مسلم في صحيحه عن ثوبان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته

استغفر ثلاثا وقال اللهم انت السلام ومنك السلام - [00:07:15](#)

تباركت ذا الجلال والاکرام قال الوليد احد رواة الحديث فقلت للاوزاعي كيف الاستغفار؟ قال يقول استغفر الله استغفر الله الاستغفار

في الصلاة له مناسبة عظيمة وهي جبر التقصير والخلل في الصلاة - [00:07:31](#)

نبيه هنا ايها الاخوة ان بعض الناس يزيد في ذلك تباركت وتعاليت ذا الجلال والاکرام وزيادة وتعاليت لم تثبت وانما المحفوظ تباركت

ذا الجلال والاکرام. وفي رواية تباركت يا ذا الجلال والاکرام - [00:07:53](#)

وفي صحيح مسلم ان ابن الزبير رضي الله عنه كان يقول في دبر كل صلاة حين يسلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله

الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:08:15](#)

لا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه. له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره

الكافرون - [00:08:30](#)

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهمل بهن دبر كل صلاة وفي صحيح مسلم ايضا عن وراذ مولى المغيرة ابن شعبة قال كتب

المغيرة بن شعبة الى معاوية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:46](#)

كان اذا فرغ من الصلاة وسلم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له والملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا

معطي لما منعت - [00:09:06](#)

ولا ينفع ذا الجد منك الجد قال النووي رحمه الله في بيان معنى قوله ولا ينفع ذا الجد منك الجد قال الصحيح المشهور الذي عليه

الجمهور انه بالفتح اي الجد - [00:09:22](#)

وهو الحظ في الدنيا بالمال او الولد او العظمة او السلطان والمعنى لا ينجيه حظه منك وانما ينجيه فضلك ورحمتك وفي الصحيحين

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء الفقراء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا - [00:09:38](#)

ذهب اهل الدثور من الاموال اي الاغنياء الدرجات العلى والنعيم المقيم صلونا كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم فضل من اموال

يحبون بها ويعتصرون ويجاهدون ويتصدقون قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:00](#)

الا احذتكم بامر ان اخذتم به ادركتم من سبقكم ولم يدرككم احد بعدكم كنتم خير من انتم بين ظهرانيه الا من عمل مثله تسبحون

وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين - [00:10:20](#)

قال فاختلفنا بيننا قال بعضنا نسبح ثلاثا وثلاثين ونحمد ثلاثا وثلاثين ونكبر اربعا وثلاثين رجعت اليه فقال تقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر حتى يكون منهن كلهن ثلاث وثلاثون - [00:10:41](#)

هذا لفظ البخاري وجاء عند مسلم فرجع فقراء المهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سمع اخواننا اهل الاموال بما فعلنا ففعلوا مثله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء - [00:11:01](#)

في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين وقال تمام المئة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك - [00:11:20](#)

الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت له خطاياه وان كانت مثل زبد البحر ايها الاخوة المستمعون هذا ما تيسر عرضه من الاذكار التي يشرع ان تقال اذبار الصلوات - [00:11:40](#)

ونستكمل الحديث عن بقيتها حلقة القادمة ان شاء الله تعالى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور سعد بن تركي الخثلان تنفيذ كهد بن سعد الفريان - [00:11:56](#)

- [00:12:25](#)